

" التاريخ السياسي العُماني في شرق أفريقيا " قراءة في صحف: الفلق والنهضة والمرشد " الصادرة ما بين عامي 1920 - 1964م"

د. بن زاهر الخروصي عبد العزيز بن هلال
abdulazizbinhilal@gmail.com

بجامعة سلطنة عمان - مركز المخطوطات -

تاريخ الإرسال: 2019-05-16 تاريخ القبول: 2019-05-17 تاريخ النشر: 2019/05/25

الملخص:

تناولت الصحف العمانية الصادرة في المهجر الأفريقي وتحديدًا صحف زنجبار، والمتمثلة في صحف النجاح والفلق والنهضة والمرشد في تغطيتها للأخبار العمانية في الوطن الأم عُمان، وحدوده الجغرافية و التاريخية من عدة زوايا، ولم تقتصر تلك الأخبار والتحقيقات الصحفية والمقالات على جانب محدد، أو مجال بعينه، إنما شملت ميادين مختلفة، سواء كانت جوانب جغرافية وتاريخية، أو اجتماعية، أو اقتصادية، أو ثقافية وتعلمية، أو سياسية، أو إدارية، أو عسكرية وغيرها.

ويمكن لنا القول بعد أن تتبعنا بشيء من الدقة وبكثير من التأمل، وبوقفات متأنية، وبعد أن قمنا بتحليل تاريخي وعلمي، أن هذه الصحف لم تترك من الأخبار الممكنة للنشر إلا ونشرتها، مع مراعاتها للعادات والتقاليد، وسعت إلى عدم الخوض في الأوضاع القبلية أو التطرق إلى الخلافات والتحالفات القبلية إلا قليلاً.

وقد يعزي ذلك إلى عدم رغبة إدارات هذه الصحف ومحرريها إلى زيادة الفرقة القبلية والسياسية بين العُمانيين داخل الوطن الأم عُمان، ومن ثم قد ينسحب ذلك فيما بعد على النسيج الاجتماعي العُماني في زنجبار وفي شرق أفريقيا بشكل عام، مما يهدد هذا الوجود عبر بث الأخبار والمقالات التي ستكون مادة للحوارات والمناقشات بين أبناء الجالية العُمانية، وحتى بين أفراد المجتمع من الأصول العربية والأفريقية والهندية والشيروازية، فأثرت الابتعاد حفاظاً على الوجود العُماني، وخيراً ما فعلت، وهو ما ينمُّ أيضاً عن بُعد نظر سياسي.

الكلمات المفتاحية:

الصحف العمانية، التاريخ السياسي العُماني، شرق إفريقيا، زنجبار، الصحف النهضة والمرشد.

مقدمة:

إن المتتبع لتغطية الصحافة العمانية في المهجر الأفريقي، ونرمي هنا الصحف مدار الدراسة؛ سيجد أنها أولت الأخبار المتعلقة بالسلطان أو المناطق التي تحت نفوذه أكثر عن البلدان الواقعة تحت سيطرة الإمامة، كما أنها عرضت الأخبار السلطانية بشكل لافت عن تلك النشرات التي تطرقت فيها إلى أخبار الإمامة. وربما هناك أسباب تعود أيضا إلى نظام الحكم المتمثل في دولة الإمامة، والتي قد لا ترغب في تداول المعلومات التي تتعاطى وشأنها مع الآخرين، وقد لا تحبذ نشرها للعلن، أو أن مركز الإمامة أبعد عن المناطق الساحلية التي هي أسهل طرقاً وتواصلًا مع العالم الخارجي عبر المنافذ البحرية.

وقد يرجع الأمر أيضاً إلى عدم تقبل بعض القيادات في سلطة الإمامة، لمثل هذا التوجه في نشر الأخبار والكتابة عن الحياة الاجتماعية والأنشطة الاقتصادية والمجالات التعليمية وغيرها. وقد يكون أيضاً من باب عدم الرغبة في البوح بأسرار تراها حكومة الإمامة إنها خاصة لا ينبغي أن تتعدى إطار حدود الإمامة نفسها. ولا يمكن أن نتجاهل حالة الرفض التي قوبلت بها الصحافة من بعض الشخصيات الدينية والزعامات القبلية.

وبالرغم من ذلك؛ فقد تمكنت الصحف أن تعرض أخباراً في غاية الأهمية عن نظام الحكم والسياسة التي تتبعها السلطنة والإمامة، وبشيء من الدقة في الوصف، ما يشي بأن الصحافة استطاعت أن تتوغل إلى عمق المناطق العمانية الداخلية، وأن تتعاطى مع مشاهد الحياة الاجتماعية وخصوصياتها، وأن تنتقد الأوضاع السائدة على المستوى السياسي المحلي والخارجي المرتبط بعمان، كما أنها كشفت مدى التطور الذي كانت عليه البلاد، ومساعي قادة البلاد من أجل اللحاق بركب الدول المتطورة في مختلف المجالات.

يسلط هذا البحث الضوء على السياسة التي تناولتها جريدة الفلق، وعرضها على صفحاتها، وحضور عُمان في هذه الصحيفة، ويتجلى هذا الحضور في مختلف المجالات والجوانب السياسية، ولا يقتصر على جانب بعينه، إنما هناك تنوع في طرح الأخبار السياسية، ومعالجة الحضور العماني السياسي في صحيفة الفلق، وبعد قراءة مستفيضة وتحليل معمق لمحتويات الجريدة من الأخبار والمقالات ذات الطابع السياسي، فإنه يمكننا أن نصنف الأخبار وتقسيمها إلى أقسام متعددة، كالتالي:

1. ظروف تولي الحكم (تنازل، بيعة وتنصيب)
2. تعيينات (ولاء، قضاة، مشرفون، عمال، قناصل، مقيمون)
3. الأمن والاستقرار
4. اتفاقيات سياسية ومعاهدات وتفاهات وصلح
5. المراسم (الزيارات، الاستقبالات، التوديع)

6. أحاديث وتصريحات إعلامية

7. المقالات السياسية

8. قضية البريمي

9. قضية عُمان

مصادر الأخبار العُمانية في صحيفة الفلق

تعددت المصادر التي اعتمدت عليها صحيفة الفلق في عرضها ونشرها للأخبار التي تتحدث عن عُمان، وتنوعت المعارف والتحقيقات التي رفدت الجريدة عن حالة الأوضاع العُمانية، ولم تكتفِ بالأقلام التي تكتب في الصحيفة المواضيع المتعلقة بعُمان الوطن، ولم تنحصر الأخبار والمعلومات المنشورة على صفحاتها على تلك التي نشرتها بنفسها حصرياً على صفحاتها، وإنما وجدت فيما ينشر عن عُمان مادة صحفية يمكن أن تُذاع وتُنشر، ليتعرف القارئ على أحوال البلاد الأم، فكانت الصحيفة متابعة لكثير من الصحف التي تتكلم أو تتناول عُمان، ويتجلى ذلك من خلال ما تنشره من مقتطفات، أو أخبار، أو تحقيقات صحفية مختلفة. ويمكن لنا بعد أن نتبعنا الكثير من أعداد صحيفة الفلق، وعلى سنوات متفاوتة من صدورها، أن نتعرف على المصادر الخبرية وهي:

- **المراسلون:** حيث كانت للصحيفة مراسلون يرسلون الأخبار المهمة عن عُمان، متواجدون على الأراضي العُمانية خاصة في مسقط، وهو ما نستنتجه عبر ما يرد في الصحيفة بداية بعض الأخبار كأن تُشير بعبارات: وردنا من مراسلنا، قال مراسلنا، أرسل لنا مراسلنا، وصلتنا رسالة من مراسلنا الخاص، واللافت أيضاً أن أسماء المراسلين لم يتم عرضها.
- **المندوبون:** اعتمدت الصحيفة على المندوب الصحفي، ولكن لا نستطيع أن نجزم الدور الذي كان يقوم به المندوب والمراسل، وما هي الفترات الزمنية التي نشط فيها المندوبون والمراسلون، بحيث لم نقف على فترة زمنية، أو أعداد محدودة، أو متسلسلة كانت فيها المندوبون هم المصدر الرئيس للأخبار، أم أن المندوب هو المراسل أيضاً.
- **التحقيقات والزيارات الميدانية،** وهي من المصادر التي أضفت بُعداً مهنيّاً على مسيرة الصحيفة، فهي لم تكتفِ بما يردها، وبما تنقله من وسائل الإعلام والصحف الأخرى، إنما عملت على إفاد كتابها ومحرريها إلى عُمان للوقوف على حقيقة ما يجري، خاصة عندما تصل الأنباء عن وجود تحركات تمس صفو الحياة العمانية، أو قضايا سياسية، أو أحداث يُتوخى وقوعها.

وقد تكون هذه الزيارات عائلية وخاصة، وللسلام على الشخصيات والقيادات المؤثرة في القطر العُماني، وزيارة أركان الحكم وهما السلطان والإمام، والتواصل شخصياً مع المقربين والمؤثرين في كلا النظامين الحاكمين في عُمان. ومن أمثلة ذلك زيارة الشيخ هاشل بن سيف المسكري إلى عُمان ولقائه بالإمام والنقاش الذي دار مع عدد من مستشاريه وقضااته.

● **وكالات الأنباء:** تُعد وكالات الأنباء أهم مصدر تعتمد عليه الصحافة خاصة عندما تنتقل وتنشر الأخبار الخارجية، والتي قد لا يتواجد لها مراسلون أو مندوبون في تلك الدول، والمتتبع للتغطية الصحفية التي تقوم بها صحيفة الفلق، أثناء زيارات الوفود الرسمية، أو تناولها لمسائل وقضايا دولية والعلاقات بين الفلق وبين الأخبار التي نشرتها واعتمدت فيها على الروتين، أخبار جولات وزيارات السلطان سعيد بن تيمور إلى أمريكا وأوروبا.

● **المقالات:** وهي التي يكتبها محررو الجريدة سواء رئيس التحرير، أو مديرها، أو محررين آخرين، وحتى من خارج المهنة الصحفية، ومن داخل زنجبار وشرق أفريقيا، وأيضاً من عُمان. وقد يقوم في أحيان متعددة أحد المحررين، أو الكاتب في الجريدة بالتعليق على نص المقال الوارد من كُتاب غير مرتبطين بالعمل مع الجريدة، وقد يكون رأي كاتب الصحيفة ومحررها مخالفاً أو مؤيداً.

● **الصحف والمجلات الأخرى:** على ما يبدو فإنّ الفلق قد ارتبطت بعلاقات جيدة مع الصحف الأخرى الصادرة في زنجبار وخاصة صحف المهجر العُماني، وتبادلت معها نشر الأخبار، وهو الحال ذاته مع الجرائد التي تصدر في مناطق شرق أفريقيا مثال ممباسا ونيروبي وغيرها، وتوسعت الصحيفة في استقطاب الأخبار من جرائد ومجلات عربية وآسيوية كالصحف الهندية (صحيفة العرب وغيرها)، والجرائد الأوروبية والأمريكية، فنجد أنّ عرض الأخبار المتعلقة بالحرب العالمية الثانية اعتمدت بشكل أو بآخر على الصحف الأوروبية، وعندما نشرت أخبار زيارات السلطان سعيد بن تيمور إلى أوروبا وأمريكي، فقد أبرزت أهم الأخبار التي تطرقت إليها الصحف والمجلات العربية، خاصة تلك التي تناقش قضية فلسطين والاحتلال الإسرائيلي للقدس، وتشكيل الأحزاب السياسية أو مسائل تتعلق باستقلال الدول العربية، أو حين استعراضها للمجالات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية.

● **الإذاعات العربية والعالمية:** لم يغيب عن إدارة الفلق، أهمية الاستفادة من ما تبثه الإذاعات من أخبار متنوعة حول العالم العربي والإسلامي، وقضايا العالم في ذلك الوقت، كالإذاعة البريطانية (القسم العربي والإنجليزي) وصوت العرب وغيرها.

- **القناصل والمقيمون والمعتمدون السياسيون:** عادة ما يكتب هؤلاء تقاريرهم ومذكراتهم ويوميّاتهم، وتأخذ أجزاء مهمة من هذه التقارير أو اليوميات طريقها للنشر، خاصة تلك التي لا تتعارض مع التوجهات السياسية لبلدانهم، أو التي لا تُجيز قوانين بلدانهم نشرها إلا بعد مُضي فترة زمنية محددة على كتابتها، ونجد في هذه المنشورات الصحفية وصفاً دقيقاً لمشاهدة الحياة اليومية، وطبيعة العلاقات التي تربط السلطة الحاكمة مع الرعية، وتعكس أيضاً التوجهات السياسية للدولة التي ينتمي إليها هؤلاء القناصل والمعتمدون السياسيون.
- **التجار:** هم أيضاً من مصادر الأخبار، حيث كان بعض التجار يتواصلون مع الصحافة العُمانية في زنجبار، ويمدونها بالأخبار ذات الصلة بالجوانب التجارية كحركة التجارة، والنشاط الاقتصادي، والتبادل، وأنواع المنتجات، والسلع، وأسماء التجار، وأسماء الركاب والسفن التي تنقل البضائع، ومسميات الموانئ والبناجر، وارتفاع الأسعار أو انخفاضها وغيرها.
- **الزوّار:** ويُقصد بهم الأشخاص الذين يزورون عُمان، لأجل مزاولة أنشطة مختلفة، أو لزيارة أقاربهم وأصدقائهم، ولديهم المقدرة على الوصف والكتابة، فيقومون بالتواصل مع الصحيفة، ونشر ملاحظاتهم حول مشاهداتهم، أو ما سمعوه عن الأحوال الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.
- **القراء:** كان للقراء دور مهم، ولا يجب إغفاله، فقد شكلوا أيضاً مصدراً اعتمدت عليها الصحيفة، وكانت تشير إلى ذلك من قبيل عبارات: "وردنا كتاب من قارئ، جاءنا هذا الكتاب من أحد القراء الأعزاء، وصلتنا رسالة من قارئ غيور"، ونجد بين أعمدة الصحيفة أنّ بعض القراء كان يرد على بعض الأخبار، وينقد أو يصحح معلومات ترد على صفحاتها، وتعلق عليها إدارة التحرير بأنها تنشر الرسالة دون تحريف.

الأخبار السياسية:

تطرقت صحيفة الفلق إلى المعلومات الجزئية والأحداث الواردة من عمان بروية سياسية، ومنهجية العمل الصحفي المسؤول والانتماء الوطني، وإن كانت الصحيفة تصدر على بُعد آلاف الأميال من مسقط أو من نزوى بالأخص لكونهما مركزي الثقل السياسي في البلاد خلال الفترة مدار البحث، أو من عمان بوجه عام. إلا أنها كانت على صلة بشكل أو بآخر بالأحداث والقضايا الداخلية، أو الخراجية المرتبطة بالبلاد، وكانت على اطلاع ببعض مجريات الشأن العُماني.

وإذا تأملنا الجانب السياسي، سنرى أنّ الصحافة الزنجبارية لم يقتصر نشرها للأخبار والتحقيقات السياسية على موضوع محدد في السياسة، ولم يكن لها منهج

معين في النشر، فهي لم تركز فقط على أخبار السياسة من التي تتناول الطبقات العليا، أو القيادات والزعامات؛ إنما عرّجت على مواضيع متعددة في الإطار السياسي نفسه ما بين سفر زيارات السلطان والإمام ووزرائهم وأركان دولتهم، وما بين استقبال ووداع.

وكذلك أفردت أجزاء مهمة من أخبارها للاتفاقيات والمعاهدات. ولم تخلو الصحف من نقد للحالة السياسية التي كانت تمر بها البلاد في ذلك الوقت ولم تكتف بالنشر والإفراد على صفحاتها، بل عرضت بعض الحلول التي تراها من وجهة نظر إدارتها وكتابها أنها مناسبة لمعالجة تلك الأوضاع.

ومن أبرز المواضيع السياسية التي وردت على صفات الجرائد هي:

1. ظروف تولي الحكم (تنازل، بيعة وتنصيب):

➤ تنازل السلطان تيمور بن فيصل عن الحكم لابنه السيد سعيد، وتضمن الخبر أيضاً دور الإنجليز في الحد من النهضة التعليمية التي سعى إليها السلطان سعيد، ومحاولات إقفالها للمدرسة التي أغلقت بعد أن عين لها المدرسين من بلاد الشام وكانت قبل ذلك قد زوّدت بمكتبة. ومن نتائج إغلاق المدارس وعدم تعليم الحكومة لأبنائها أن أصبحت الوظائف المهمة تُدار من قبل الأجانب، وضرب مثلاً على ذلك بمديرية الجمارك التي هي في يد هندوكي، وفي حين أن أبناء عُمان الأشراف يعملون كحرس وجنود وخدم. وأشار الخبر إلى قيام السلطان بفرض هيبة الدولة إثر محاولات قبيلة آل بدر للتقليل من شأن الدولة¹.

➤ تحدثت الصحيفة عن وجود حركة ونشاط تمثل في الاجتماعات المتعددة التي تسبق الاجتماع الأكبر والأوسع، والذي سيعلم فيه الإمام محمد بن عبدالله الخليلي رغبته في التنحي عن الحكم². وقد كان يحضر مثل هذه الاجتماعات كثير من المشايخ، وأنّ الأنباء الواردة تُشير إلى أنّ الإمام محمد بن عبدالله الخليلي عازم على خلع نفسه والاعتزال من الإمامة، لما بدى له من خيانة لبعض الشيوخ الموالين له أو المحسوبين عليه، وأنّ المفاوضات تجري بين أخذ ورد بين الإمام وبعض الشيوخ. في حين أنّ الشيخ عيسى بن صالح الحارثي لا يحبذ فكرة تنحي الإمام، ولا يوافق على شيء مما يدور في هذه المفاوضات. وأنّ الشيخ سليمان بن حمير الذي يُعد أهم الشيوخ في المنطقة الغربية تتوافق رؤيته مع فكرة الحارثي، وأنّ هناك إشاعات كثيرة متداولة حول هذا الموضوع، وأنّ الحارثي والنبهاني يبذلان

جهوداً كبيرة في توطيد الحركة وإقناع الإمام بالعدول عن تفكيره بالاعتزال¹.

➤ واكبت الفلق حالة الحزن التي عاشتها عُمان بوفاة الإمام محمد بن عبدالله الخليلي -رحمه الله- من خلال عرضها لمناقب الإمام وخصاله الحميدة وأعماله الجليلة التي قام بها في سبيل الدين والوطن. كما تناولت مدى التأثير الذي أحدثته وفاة الإمام على النُخب الدينية والاجتماعية وعامة الناس ومظاهر ذلك التأثير عبر إقامة صلوات الغائب في مساجد زنجبار على روح فقيد عُمان، وفتح مجالس العزاء، والكتابة عن هذا الحدث الجلل نثراً كالرسائل والمقالات والتغطيات الصحفية وشعراً إذا رثاه عدد من الشعراء².

2. تعيينات (ولاية، قضاة، مشرفون، قناصل، مقيمون)

➤ تعيين اسماعيل الرصاصي مفتشاً عاماً للولاية والقضاة في حكومة مسقط. وإسناد ولاية مطرح إلى السيد سيف بن حمود بن فيصل، وانتقال الشيخ إبراهيم بن سعيد العبري من عمله السابقة كمستشار للإمام محمد بن عبدالله الخليلي، إلى الإدارة القضائية في حكومة السلطان سعيد بن تيمور وتعيينه في منصب قاض قضاة ولاية صحار².

➤ تم تعيين الكولونيل "دالي" معتمداً لها في مسقط، والكولونيل دالي هو ذلك الرجل المشهور بنزعتة الاستعمارية حسب وصف الجريدة، والمعروف بالصرامة في تنفيذ الأحكام الشبيهة بالأحكام العرفية، وتبرز الصحيفة جانباً من سيرة المعتمد بأنه كان قبل ذلك يشغل منصب المعتمد البريطاني في البحرين، واستبد بالأمر فيها حتى أصبح الحاكم الفعلي يسجن ويُسَرِّد وينفي ويُصادر الأموال، حتى جلب عليه غضب الأهالي، فبادر أحد الحراس إلى اغتياله لإراحة الناس من ظلمه واستبداده، ولكن الكولونيل نجا. ومن ثم أبعد بعدها عن البحرين وهو الآن في مسقط. وتنوه الصحيفة بالقول بأن سياسة دالي في البحرين ليست من الضرورة أن يطبقها في مسقط، لأن لكل بلاد رجالها ووضعها السياسي، ومقامها الدولي، ولكل زمان أحكامه ومطالبه، ولكن أرادت الصحيفة أن تذكر المسؤولين في مسقط إلى الخطر الذي سيمثله وجود مثل هذا الشخص الذي لم يتوانى في إذلال بلد عربي شقيق من قبل، وتُشيد الصحيفة بمناقب السلطان سعيد بن تيمور ونائبه السيد شهاب بن فيصل، وإنهما لن يدعا هذا الرجل يتعدى حدود وظيفته قيد أنملة لاستقلال البلاد، وحرصاً على سلامته³.

- تعيين الشيخ الأغبري الذي سبق وأن عزله الإمام عن ولاية إزكي لأسباب وجيهة، قاضياً للسلطان سعيد بن تيمور على مسقط.
- سيقوم الإمام محمد بن عبدالله الخليلي أوائل شهر رجب 1358هـ/ أغسطس 1939م، بزيارة إلى المنطقة الشرقية، وإنّ الاستعدادات تجري لاستقباله، ومن المتوقع أن تتم في هذه الزيارة تعيين والٍ على بلدان الحجرين.
- نية السلطان سعيد بن تيمور تفقد أحوال الولاية وأعمالهم في منطقة الباطنة، وأنه عيّن في إدارة الجمارك بمسقط أحد الهنود، وهو الأمر الذي كانت إدارة الصحيفة تنتظر غير ذلك¹.
- تعيين الشيخ محمد بن سالم الرقيشي والياً على عبري². وأفاد لاحقاً مراسل الفلق في مسقط بتاريخ: 12/ربيع الأول/1363هـ، أن الإمام محمد بن عبدالله الخليلي - رحمه الله- قد عزل واليه الرقيشي عن ولاية عبري والسلف³.
- خبر إقالة اسماعيل الرصاصي (فلسطيني الأصل) من عمله كرئيس للمحكمة العدلية وواليا على مطرح، ومغادرته عمان إلى العراق، وأنه لن يعود مرة أخرى إلى مسقط منوهة إلى اشتغال الرصاصي سابقاً في المجال التعليمي، وقيامه بالتدريس في المدرسة السلطانية السعيدية في مسقط لمدة عشر سنوات¹.
- اهتمام السلطان سعيد بن تيمور بتطوير البلاد، وتنظيم دواوينها على الطرز الحديثة وإدخال أساليب العمل الإداري العصرية، وجعل السيد (الأمير) محمود بن محمد بن تركي والياً على بركا وتوابعها⁴.
- تناولت الصحيفة أخباراً عن تولية الشيخ إبراهيم بن سعيد العبري ولاية ظفار، وتراجع عن قبول المهمة بالضغط من أفراد قبيلته خشية أن يثير ذلك غضب الإمام الخليلي، وأن واليه على المصنعة الشيخ أحمد بن حامد الرواحي على وشك الاعتزال والعودة إلى بلاده⁵.
- إرسال برقية من السلطان سعيد بن تيمور إلى الشيخ سليمان باشا الباروني، وينبئه فيها عن نيته تشكيل وزارة أهلية (حكومة)، على أن تسند وزارة الأوقاف إلى الباروني⁶. وبعد فترة ليست بالطويلة إفادة المعلومات باستقالة واستعفاء الشيخ سليمان باشا الباروني عن وظيفته كمستشار لحكومة

مسقط، ونُقِلَ رئيساً لإدارة الأوقاف ولم يرضَ بذلك، فاعتزل وأقام في بيته بالسبب بحديقة للسلطان سعيد¹.
 ➤ رغبة السلطان وعزمه على إنشاء مجلس بلدي لمسقط، وسيكون أول مجلس من نوعه في البلاد².

3. فرض الأمن والاستقرار

➤ قيام الإمام محمد بن عبدالله الخليلي بابتعاث واليه محمد بن سالم الرقيشي إلى الشيخ محمد بن سيف المنذري في بلدة السليف بعبري؛ لمطاردة أحد الأشخاص الذين قاموا بأعمال السلب والنهب والتعدي على حقوق الغير، غير أنّ العملية أدت إلى مقتل الشيخ المنذري، مما استدعى الأمر إلى أن يقوم الوالي بنفسه بتعقبهم وأمر بتصفية متزعم المجموعة ومن معه³.
 ➤ أفاد مراسل الفلق في مسقط بتاريخ: 12/ربيع الأول/1363هـ، أن الإمام محمد بن عبدالله الخليلي - رحمه الله- قد عزل واليه الرقيشي (محمد بن سالم) من ولاية عبري والسليف، وعلى إثر ذلك؛ دخل أفراد من قبيلة الدروع إلى السليف فسيطروا عليها، وتحصنوا فيها، مما استدعى ذلك أن يبعث إليهم قوة تحت إمرة الشيخ سليمان بن حمير النبهاني لإعادة الأمور إلى طبيعتها وفرض الأمن. وصل الشيخ سليمان إلى عبري، وتحدث مع الدروع من أجل الخروج، إلا أنهم لم يجيبوه وامتنعوا، وقتلوا شخصين من المناذرة أهل السليف، وهناك روايات وأقوال تشير بأن الإمام والشيخ النبهاني وجهوا تعليماتهم إلى القبائل بالمنار لإعادة الدروع إلى مناطقهم⁴.
 ➤ أمر الإمام محمد بن عبد الله الخليلي بإدخال المشايخ: إبراهيم بن سعيد العبري وسيف ابن هاشم الريامي وابن زهران بن زاهر النبهاني إلى السجن، لأمر تستوجب ذلك، إلا أنهم لم يمكثوا سوى أيام قلائل، ولم تتفق الروايات حول أسباب سجنهم⁵.

➤ أفادت الأخبار الواردة من عُمان، بأن الشيخ إبراهيم بن سعيد العبري التقى الإمام محمد بن عبدالله الخليلي وبمعيته ستة عشر فرداً من جماعته من بلدة بهلاء، إذ أنّ جيش الإمام كان يتأهب للهجوم على بلاد الشيخ العبري، وقد جاء اللقاء بعد مساعي قام بها الشيخ سليمان بن حمير النبهاني والشيخ خالد بن هلال، وقد استجاب العبري لطلب الإمام بتقديم

عدد من جماعته للعدالة. انتهى اللقاء بتجديد الشيخ ابراهيم العبري معاهدته مع الإمام وتسليم الأمر له¹.

➤ إرسال السلطان قوة بقيادة عمه السيد ملك بن فيصل لتعقب المشاغبين وقطاع الطرُق في منطقة الموالح بالقرب من السيب، وفرض الأمن، وقد أدت العملية إلى مقتل واحداً من هؤلاء قطاع الطرق، وأسر البقية الذين أرسلوا إلى مسقط، وعدم إصابة أفراد القوة².

➤ قام السلطان سعيد بن تيمور في سنة 1941م بزيارة إلى منطقة الباطنة حتى بلغ صحار، وقد استقبله الشيوخ والأعيان، ووفد اليه شيوخ المنطقة الغربية أيضاً، وعدد من مشايخ بني ياس لتأكيد العلاقات الودية بينهم والسلطان وتوطيدها³. والملفت؛ أنّ الخبر لا يُشير إلى أسماء المرافقين لجلالة السلطان، ولا مكان الاستقبال، هل في قلعة صحار؟ أو في معسكر؟ أو في مكان إقامته؟

➤ زيارة الإمام محمد بن عبد الله للمناطق الشرقية متفقاً أحوال رعيته، وقد أشارت وإن كان باقتضاب إلى الاعتداءات والخلافات التي كانت تشهدها جعلان (إقليم جعلان)، والتي تسببت في حالات قتل ونهب بين قبائل آل شمس في جعلان بني بو علي وبالأخص (أولاد الأمير)⁴.

4. اتفاقيات سياسية ومعاهدات وتفاهات وصلح

➤ إجراء مفاوضات بين السلطان سعيد بن تيمور وإحدى الشركات الأمريكية للتنقيب عن البترول في الأراضي الخاضعة له، وبدورها ستقوم الشركة بإرسال الخبراء بعد شهرين⁵.

➤ ترددت الأنباء عن وجود خلافات بين السلطان سعيد بن تيمور وقنصل إنجلترا، وصفتها الصحيفة بـ (الأزمة)، نشأت بسبب الاختلاف في تفسير نقاط الاتفاق حول ميناء جوار التي ترغب الحكومة البريطانية باستعماله كمحطة للطيران المائي في أوقات السلم والحرب⁶. وقد أوكل السلطان سعيد عمه السيد فيصل للتواصل مع المسؤولين البريطانيين لحل الخلاف

الواقع بين الوالي بجوارر وبين بريطانيا، في شأن الموظف المسؤول عن فحص جوازات ركاب الخطوط الجوية البريطانية¹.

➤ اجتماع شيوخ القبائل الموالين للإمام محمد بن عبدالله الخليلي في نزوى في شهر ربيع الثاني 1358هـ / 8 مايو 1938م تقريباً، وقد ترأس الاجتماع الشيخ عيسى بن صالح الحارثي، وتركزت المناقشات حول مجريات الأوضاع الداخلية في المناطق الخاضعة لسيطرة الإمامة، والتعاون على نشر مظلة الأمن ومراجعة مسيرة الدولة. ومن بين الأمور التي تداولها المجتمعون مسألة ابتعاد الشيخ إبراهيم بن سعيد العبري زعيم العبريين عن حكومة الإمام. وكان لتدخل وتوسط الشيخ عيسى دوراً في تقريب الشيخ العبري إلى الإمامة، بعد أن عفى عنه الإمام في حاله وماله، وقام الشيخ الحارثي بابتعاث أحد أولاده لإحضار الشيخ إبراهيم، الذي حضر عند الإمام فعفى عنه. وفي يوم (27 ربيع الأول) 1358هـ عقدت جلسة خاصة في جامع نزوى للعلماء والقضاة والولاة وعدد من شيوخ القبائل. ولم يقف (صاحب الرسالة) على نتيجة تلك الجلسة، إلا أنه يتوخى فيها الخير، ومن غير المستبعد أن يجول الإمام على عدد من المراكز والمناطق المهمة الواقعة تحت نفوذه². ولقيت قرارات الجلسة الخاصة استجابة من لدن الإمام، الذي توجه فيما بعد إلى حصن سمائل، ثم إلى الرستاق للإشراف المباشر على أعمال ولاته³.

➤ إلغاء الامتيازات التي كان يتمتع بها رعايا بريطانيا العظمى، وبموجب ذلك سيقدمون في جميع قضاياهم إلى المحكمة السلطانية العليا.

➤ قيام نائب السلطان السيد أحمد بن إبراهيم بمساعي صلح وتقريب وجهات النظر بين السلطان سعيد بن تيمور والشيخ سليمان بن حمير النبهاني، على أن يُعقد اللقاء في الحزم بالقرب من الرستاق، وهناك أخبار تفيد بأن الشيخ النبهاني سيلبي دعوة اللقاء، وأنه سيمر في طريقه على بلدة العوابي، وتواصل الصحيفة حديثها بأن هناك مجموعة من المقربين للشيخ ومن المتعصبين من قومه، لا يرغبون أن تتم هذه المقابلة، والتي هي أول لقاء مباشر بينهما، وتتمنى الصحيفة أن تتكامل مساعي اللقاء، لأن الخير في التعارف والاجتماع

بالسلطان عسى أن تتم في هذه المقابلة تسوية الخلافات، وبالتالي وأد مشاريع سماسرة السوء والفتنة بين الجانبين¹.

5. المراسم (الزيارات، الاستقبالات، التوديع)

➤ سفر صاحب الجلالة السلطان سعيد بن تيمور إلى مدينة صلالة، مع مرافقين بلغ عددهم (117) مائة وسبعة عشر مرافقاً، وهو عدد كبير إذا ما نظرنا إليه على أن الخبر يعود إلى عام 1939م، ومن أهم الشخصيات المرافقة سعادة سليمان باشا الباروني². غير أن الصحيفة لم تتطرق إلى وسائل النقل التي استخدمها السلطان في سفره، والأكثر ترجيحاً أن الاعتماد كان السفن. ويعطي هذا الخبر دلالة على أن انتقال السلطان إلى المناطق والمدن البعيدة عن العاصمة السياسية كان يضم عدداً كبيراً من المرافقين والذين تتنوع وتتفاوت الأعمال الموكلة إلى كل واحد منهم.

➤ عودة السلطان سعيد بن تيمور إلى مسقط يوم 13 يوليو بعد غياب لمدة تسعة أشهر³.

➤ سفر السلطان سعيد تيمور إلى جوادر وعودته منها، وترجح الصحيفة أن السبب الكامن في سفر السلطان هو الاطلاع على ما قامت به الحكومة البريطانية في جوادر من رفع لضريبة العشور عن رعاياها التي سببت نقصاً في إيرادات جمر ك جوادر والتي تتبع مسقط، ومع ذلك فإن الحالة لم تنفرج بين الحكومتين، وتفيد المصادر المختصة والخبرة في شؤون حكومة مسقط أنه بعد رجوع السلطان من جوادر سيتم إجراء تعديلات على هذه الضريبة، ووصول القنصل البريطاني الجديد والقادم من عدن والذي يتقن اللغة العربية، قد يكون من العوامل التي ستدخل التعديلات المطلوبة⁴.

➤ سفر السلطان سعيد بن تيمور في 1941م إلى كراتشي للقاء والده السيد تيمور، وكان برفقته سكرتيه الخاص الشيخ الجمالي⁵، وعودته محفوفاً بالسلامة والعافية⁶. كما نقلت الفلق عن صحيفة العرب (الهندية) خبر وصول السلطان سعيد بن تيمور إلى مومباي قادماً من كراتشي، ومعه

سكرتيره الخاص في زيارة تستغرق أسبوعاً، بعدها يتوجه إلى كراتشي ومنها إلى مسقط¹.

➤ تحدثت الفلق عن الزيارة المتوقعة للسلطان سعيد بن تيمور إلى لندن، قادماً من الولايات المتحدة الأمريكية في يوم 28 مارس، والتي تستغرق أسبوعين، سيلتقي خلالها بالملك جورج الخامس، وسيتجول على مجالات الحياة والأنشطة في إنجلترا، وسيشهد المناورات الحربية اليومية²، ويتبادل الهدايا، حيث أهدى السلطان سيفاً ذهبياً عربياً مرصعاً بالجواهر والأحجار الكريمة للملك، والذي قلّد في القابل السلطان وساماً كبيراً (K.C.I.E)، وأقيمت مأدبة عشاء فخمة بحضور الوزراء والأعيان. وتأتي الصحيفة على ذكر أسماء المرافقين وهم: السيد هلال بن بدر وعبدالمعز الزواوي والشيخ أحمد الشبيلي³. وقد غادر السلطان لندن متوجهاً إلى بعض البلدان الأوروبية، وقد أذيع شكره إلى الأمة البريطانية لحسن الضيافة⁴.

➤ قيام الإمام محمد بن عبدالله الخليلي أوائل شهر رجب 1358هـ/ أغسطس 1939م، بزيارة إلى المنطقة الشرقية، وإن الاستعدادات تجري لاستقباله، ومن المتوقع أن يتم في هذه الزيارة تعيين والٍ على بلدان الحبريين.

➤ عودة كلاً من الشيخ عيسى بن صالح الحارثي والشيخ سليمان بن حمير النبھاني إلى بلاده، بينما بقي الإمام محمد بن عبدالله الخليلي في سمائل، والأهالي في الشرقية يترقبون زيارة الإمام بعد أشهر، بعد أن يقوم الشيخ عيسى الحارثي بإيصال جواب الحبريين إلى الإمام⁵.

➤ زيارة رئيس الخليج البريطاني (الرزادات البريطاني) إلى مسقط في الشهر الماضي، والتقاءه بالمسؤولية في الحكومة، الذين استقبلوه بالحفاوة والترحاب. وقد توجه بعد ذلك إلى بلدة الحزم، وهناك أنباء مفادها أن الحكومة قد استوردت مدافع متطورة ضخمة من أجل مواجهة الحالات الطارئة، بينما التجنيد العسكري لا يزال مستمرا⁶.

➤ مغادرة السلطان سعيد بن تيمور مسقط بتاريخ: 9 ربيع الأول 1359هـ متوجهاً إلى الهند، وبصحبه سليمان باشا الباروني، والقاضي الشيخ

عيسى بن صالح الطيواني، والشيخ علي بن محمد الجمالي السكرتير الخاص للسلطان سعيد، والزبير بن علي، والسيد طارق بن تيمور (الأمير)، والشيخ أحمد بن حامد الرواحي، وقد سافر قبلهم الشيخ أحمد الشبيلي عامل السلطان وسكرتيه لترتيب إجراءات الزيارة مع السلطات الهندية. وقد أشارت المصادر الإعلامية أنّ أسباب الزيارة هي للعلاج، وأنّ السلطان سيمكث في الهند مدة شهرين¹.

➤ أفردت صحيفة العرب الصادرة في الهند، أخباراً عن مسقط من ضمنها أنّ السيد تيمور بن فيصل سيزور مسقط ريثما تتحسن أحواله الصحيّة، وعرّجت إلى الأحوال القضائية في زنجبار التي ذكرت بأنها استعانت بقاضي من عُمان اسمه (نيرو) وهو الأمر الذي نفته صحيفة الفلق⁴.

6. أحاديث وتصريحات إعلامية

➤ إلقاء السلطان سعيد بن تيمور - سلطان مسقط وعُمان - كلمة أو رسالة أذيعت على أثير إذاعة البحرين (في يناير 1941)، وقد جاء في الخبر أنّ السلطان قد طلب منه إلقاءها بمناسبة افتتاح الإذاعة البحرينية، وقد تطرق السلطان في كلمته إلى العلاقات الودية المتميزة التي تربط عُمان والبحرين، والروابط التي تجمعهما المتمثلة في الإخاء والدين واللغة والقومية. وفي هذه الكلمة يُنبه السلطان سعيد العرب إلى حالة العالم التي يمر بها (وهي ظروف الحرب العالمية الثانية) وتأثيراتها على العرب، ويدعو العرب إلى الوحدة والتضامن والعزم والحزم والثقة في النفس، بعد أن يكونوا قد حلّوا خلافاتهم، ودفنوا الضغائن التي بينهم، ويتعدون عن المكائد. كما عرّج في كلمته إلى الصراع الدائر في ذلك الوقت بين قوتين عظيمتين هما الديمقراطية والدكتاتورية، موضحاً أنّ الأمة العربية بحكم عقيدتها وطبعها تؤيد نهج الديمقراطية، ولها اتصالاتها مع الأمم والشعوب الديمقراطية بحكم المصالح المشتركة. وبَيّن السلطان أنّ العرب يحبون الحرية في الأقوال والأفعال، وختم كلمته بتمنياته الطيبة لأمير البحرين الشيخ حمد بن عيسى والبلاد العربية².

7. المقالات السياسية

➤ مقال للشيخ هاشل بن راشد المسكري تناول فيه أوضاع الإمامة والمناطق الخاضعة لسيطرتها، وهو ما جعله يكتب بشيء من الجراءة،

ممزوجة بألم كبير على ما يحدث للإسلام وعلى الوطن، ويذهب في مقاله بأن المجاملة أصبحت لا تجدي مع الأشخاص الذين عليهم مدار شؤون عُمان الداخلية، فكلمة الحق ينبغي أن تُقال للكبير والصغير حينما تظهر الخيانة أو الخلل في الأمة، أو عندما تكون الكلمة قد تسببت في تفرقة العُمانيين. ونجد أنّ المسكري يكون حاداً في انتقاده للزعماء والمشائخ الذين كان يعدّهم أقطاب دولة الإمامة فأصبحوا غير قادرين على حفظ استقلال عُمان تحت قيادة الإمام محمد بن عبدالله الخليلي. ولم يكتفِ بذلك، بل أنه يدعو هؤلاء الزعماء إلى الاعتزال، وعلى شيوخ القبائل أن يختاروا زعماء آخرين غيرهم ممّن تتوافر فيهم صفات الاخلاص والصلاح والقوة لمساندة ودعم الإمام الخليلي. موضحاً بأن سياسة الزعماء لم تأتِ بخير لعُمان. ويذهب المسكري في حديثه إلى مطالبة الإمام بأن يجمع الزعماء والشيوخ النافذين ومحاسبتهم على الانقسام الحاصل الذي كاد أن يضعف استقلال عُمان الداخلية، بعدما حافظ السلطان والإمام على استقلال القطر العُماني. وأن يضرب بيد من حديد ويمسك بزمام الأمور بقوة، ويختتم الشيخ هاشل مقاله بأن للوطن حق على كل فرد سواء كان رئيساً أو مروضاً، أن يقوموا بواجباتهم في سبيل حفظ حرية البلاد ويد الله مع الجماعة¹.

➤ مقال: عُمان تسبح في وهم؛ عبارة عن رسالة قصيرة وردت من عُمان ونشرها الشيخ هاشل المسكري، تتناول الأوضاع السياسية للبلاد والانقسام الحاصل بين حكومة السلطان وحكومة الإمام وتردد الزعماء، ويُشير المسكري أنّ هناك خذلاناً للإمام محمد الخليلي الذي بذل حاله وماله لمدة عشرين سنة في مصلحة العُمانيين، وتعرض رسالة القارئ حالة الوضع السياسي في عُمان، بعد الاجتماع الذي عُقد في نزوى، وعن مواقف المشائخ عيسى بن صالح الحارثي وسليمان بن حمير النبهاني والعلامة أبو زيد، فقال عن أبو زيد: "استأذن الإمام وذهب إلى ولاية ما هو بصدد، وقد رخص حضرة الإمام جناب الأغبري بتاتاً لأسباب توجب، وحالاً بادر مسقط والآن هو فيها، سيقضى كما قضى سعيد بن أحمد على مطرح، وناصر بن راشد على السويق، وحضرة الإمام مقيم بسمائل وقد وليّ عليها سعود بن بدر الهناوي". وكان المسكري يتوقع أن تصل الأمور إلى هذه الحالة، كونه قد سبق وأن زار البلاد قبل عام، واطلع على أحوالها عن قرب والتقى بالإمام والسلطان وشخصيات نافذة في كلا الجانبين، ثم نجد في المقال استعطاف للسلطان سعيد لجمع شمل الأمة العُمانية، وأن يُعيد

كل من (في) نفسه طمعاً إلى مكانه، ويُعتبر السلطان في ذلك الوقت هو المدافع عن حرية عُمان واستقلالها، ويدعو إلى الوحدة ونبذ الفرقة، كما يُنوّه بأنّ البلاد بحاجة إلى حكم الإمام الخليلي في الداخل لكف الفتن الداخلية، ولإقامة الأحكام والحدود الشرعية بين القبائل¹.

➤ مقال يستعرض الوجود العماني في زنجبار والأعمال التي يقومون بها في الجزيرة، خدمة للإنسانية والحضارة. وقد أورد الكاتب بصيغة التعجب كيفية انفصال سلطنة زنجبار عن سلطنة عمان، ومما ورد في المقال: "عجباً يخبرنا أحد الكاتبين عن انفصال سلطنة زنجبار عن سلطنة عمان، مالنا وهذا ومالنا وانفصال سلطنة مسكد عن إمارة عمان.

كما أشار المقال إلى مسألة انفصال السلطنة عن الإمامة في عمان، على أنّ ذلك ليس شأنهم في زنجبار، كما أنّ مسقط ليس من شأنها التدخل في شؤون زنجبار²، والمتأمل في هذا المقال سيجد الكثير من الرؤى الفكرية والسياسية التي تتناول قضية الوجود العماني في شرق أفريقيا، وعدم رغبة الصحافة الدخول كطرف في الخلافات السياسية القائمة في عُمان بين السلطنة والإمامة.

8. قضية البريمي

وجدت قضية البريمي مكانتها على صفحات الفلق، فقد استعرضتها تحت عنوان البريمي وكتبت بأنّ الحكومة السعودية قد أرسلت لابن عطيشان الموجود في البريمي قافلة مكونة من مائة من الإبل ومائة رجل لتعزيز مركزه وتقويته، غير أنّ الحامية العُمانية في البريمي اعترضت طريق القافلة، وطلبت منها العودة إلى من حيث قدمت. ونظراً لعدم امتثالها أمر العودة، فقد حدث إطلاق نار من ثلاثة عشر نقطة يتمركز فيها العمانيون وحدث اشتباك مسلّح بين الطرفين. وعلى إثر ذلك أرسلت الحكومة السعودية احتجاجاً إلى بريطانيا، ممّا جعل متحدث باسم الحكومة البريطانية يقول بـ: "أنّ وجود تركي بن عطيشان بالبريمي يسبب جميع المشاكل والفتن ضد الأمن، على ما يقوم به من دعايات وعطايا ورشاوى وليس له حق ابقاءه هناك"³. وقد سبق وأن بريطانيا قد ابلغت الملك عبدالعزيز آل سعود بعدم التعدي على حدود البريمي؛ إلاّ أنه لم يستجب لهذا الطلب، وبقي جنوده في البريمي، وأما القوة البريطانية التي جاءت عبر الشارقة لمساندة القوات العُمانية، فقد حضرت بطلب رسمي من الحكومة العُمانية⁴، منوهة الصحيفة بأنّ ما يحدث بين عُمان

والرياض هي من صنع اليدي الأجنبية الخفية، وأنها أحداث شغلت بال كل عربي¹. وما يلفت الانتباه أنّ السعودية اقترحت إجراء استفتاء في البريمي، إلا أنّ عُمان بريطانيا رفضت ذلك².

9. قضية عُمان: وهي دلالة على الأحداث العمانية الداخلية بين سلطة الإمامة وعلى رأسها الإمام غالب بن علي الهنائي وداعمي الإمامة، والسلطنة ويمثلها السلطان سعيد بن تيمور وحلفائه من البريطانيين، والتي تركزت وقائعها وأحداثها أكثر في داخلية عُمان، التي نالها النصيب الأكبر من الأعمال والأعمال المضادة، وقد استمرت الصحيفة في نشرها للأخبار والمقالات المرتبطة بهذه القضية من 1956 إلى العدد الأخير من أعداد سنة 1962م (وهي الأعداد التي توصل إليها الباحث).

النتائج

- اهتمام وسائل الإعلام المتمثلة في ذلك الوقت بالصحافة بعُمان وحضارتها وتاريخها.
- لم يقتصر ذكر عُمان في الصحافة على مجال بعينه، بل تناولتها من مختلف المجالات، ونجد أن للأخبار السياسية حضورها الواسع في صحيفة الفلق.
- نظرت صحيفة الفلق إلى عُمان، على أنه وطن الأجداد والآباء، والوطن الأم.
- عندما نشرت الصحيفة الأخبار وكل ما يتعلق عن عُمان، فإنّ عنوان الخبر، إمّا أن يكون معنوناً بـ (عُمان، عُمان ومسقط، مسقط وعُمان، سلطنة مسقط وعُمان). أو بأسماء الأقاليم أو المدن العمانية الكبرى في ذلك الوقت (الرسّاق، إزكي، سمائل، صحر، ظفار، نزوى).
- عندما يرد عنوان الخبر باسم مسقط؛ فإنّ لك يشير أن الخبر سيتحدث عن السلطنة، وعندما يرد باسم عُمان؛ فهو دلالة على أنّ ما سيأتي تحته يتعلق بالإمامة. بينما في حالة الكتابة بصيغة وعبرة عُمان ومسقط، أو مسقط وعُمان فإنّ الخبر سيحتوي في على أخبار عن السلطنة والإمامة.

- انتهجت الصحيفة منهجاً واضحاً في عرضها للأخبار وخاطبها السياسي تجاه السلطتين الحاكمين، من حيث التقدير (عظمة الإمام وعظمة السلطان، الأمير لأفراد الأسرة المالكة، وللشيوخ والزعماء النافذين والمؤيدين للإمامة أيضاً)
- تعددت وسائل ومصادر نقل المعلومات والأخبار والتقارير والتحقيقات الصحفية من عُمان ولم تقتصر على وسيلة أو مصدر محدد.
- اتسمت بعض المقالات ذات الطابع السياسي بالجرأة، ولم تعرف المجاملة، وحملت نقداً واضحاً ومطالبات بإجراء التغييرات السياسية والإدارية من أجل الرقي بالوطن. وبعض المقالات شخّصت أسباب البطء في عملية البناء والتنمية.
- شملت الأخبار والتغطيات الصحفية السياسية جناحي الحكم في عمان، الإمامة والسلطنة، وتناولت أيضاً أحوال المدن والمراكز السكانية والاقتصادية العمانية، واستعرضت الأدوار والأعمال التي يقوم بها الزعماء والشيوخ القبليين.
- استطاعت صحيفة الفلق، أن تصل إلى مواقع مهمة من دائرة صنع القرار في عمان في ذلك الوقت، وكان لمصادرها الخاصة وحتى السرية أثر واضح في رفدها بالمعلومات حول ما يجري في عُمان وبتفاصيل دقيقة، مقارنة بالبعدين المكاني والزمني بين موقع الحدث ومكان إصدار الصحيفة.
- تمكنت صحيفة الفلق بطريقة وبأخرى، من إعطاء صورة شبه واضحة عن حالة المشهد السياسي العُماني الداخلي، وعن العلاقة القائمة بين ركني الدولة العُمانيّة، وفئات المجتمع الأخرى المؤثرة في الساحة السياسية العُمانيّة.
- اهتمت صحيفة الفلق بعلاقات عُمان الخارجية فنشرت أخباراً عن الزيارات التي قام بها السلطانين تيمور بن فيصل ونجله سعيد بن تيمور، وزيارات الزعماء العُمانيين التي حملت الطابع السياسي.
- تحدثت عن الاتفاقيات التي وقعتها عُمان مع بريطانيا، ونقاط الخلاف على بعض النقاط والبنود وآلية تنفيذ وتطبيق تلك الاتفاقيات.
- رصدت الصحيفة ما يجري في الساحة الداخلية العُمانيّة من خلافات قبلية وتحالفات سياسية ومسايعي الصلح ورأب الصدع، وحالات فرض الأمن والاستقرار داخل عُمان.

➤ تناولت الصحيفة قضية البريمي بكثير من الأخبار والمقالات، وكانت ناطق بوجهة النظر العُمانية، وواكبت مسار القضية واستعرضت الأطراف الفاعلة في هذه الأحداث.

➤ افردت الفلق على صفحاتها تغطيات واسعة عن وفاة الإمام محمد بن عبدالله الخليلي - رحمه الله - وحالة الحزن التي ألمت بالعمانيين داخل عُمان وخارجها في بلاد المهجر، وأبرزت مظاهر الحزن والحداد، من إقامة صلاة الغائب في مساجد زنجبار على روح الإمام الفقيد، ونشرت بعض الخطب والكلمات التي أُلقيت في تأبين الإمام الراحل. وفتح مجالس العزاء.

➤ استعرضت في كثير من أعدادها قضية عُمان (الثورة) وسير المعارك والخسائر وما آلت إليه الأحداث والنتائج التي ترتبت عن ذلك.

التوصيات

➤ استنساخ وجمع وحفظ ما كتب عن عُمان في الصحافة العربية والعالمية من مختلف الدول.

➤ تشجيع المؤسسات الحكومية والخاصة المعنية بالإعلام والصحافة على تبادل الصحف والاستفادة منها.

➤ تشجيع الباحثين والدارسين لإعداد البحوث المتعلقة بالصحافة، أو المرتبطة بها، وفي مختلف المجالات.

➤ إتاحة الصحف أمام أيدي الباحثين والدارسين وتسهيل الاطلاع عليها.

➤ تشجيع وحث وسائل الإعلام المختلفة على نشر ما كتب في الصحافة العربية والعالمية عن عُمان، ونشرها على صفحات الجرائد والمجلات ووسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، لتعريف الجمهور بحضور عُمان في الصحافة العالمية.

➤ تضمين المناهج الدراسية في المراحل التعليمية المختلفة دروساً عن ما كتبه الصحافة العربية والعالمية عن عُمان.

قائمة المصادر والمراجع

1. صحيفة الفلق، التاريخ: 27/ربيع الأول/1357هـ، الموافق: 28/مايو/ 1938
2. صحيفة الفلق، التاريخ: 7 / ربيع الثاني/ 1358هـ، الموافق: 27 / مايو/ 1939
3. صحيفة الفلق، التاريخ: 14 / ربيع الثاني/ 1358هـ، الموافق: 3 / يوليو/ 1939
4. صحيفة الفلق، التاريخ: 15/رمضان/1373هـ، الموافق: 19/مايو/1954م
5. صحيفة الفلق، التاريخ: 24 / ذو الحجة /1356هـ، الموافق: 26 / فبراير/ 1938
6. صحيفة الفلق، التاريخ: 7 / ربيع الثاني/ 1358هـ، الموافق: 27 / مايو/ 1939
7. صحيفة الفلق، التاريخ: 23/صفر/1360هـ، الموافق: 22/مارس/1941م
8. صحيفة الفلق، التاريخ: 21/ربيع الثاني/1363هـ، الموافق: 9/ابريل/1944م
9. صحيفة الفلق، التاريخ: 12/ذو الحجة/1360هـ، الموافق: 11/يناير/1941م
10. صحيفة الفلق، التاريخ: 1 / ذو القعدة /1357هـ، الموافق: 24 / ديسمبر / 1938
11. صحيفة الفلق، التاريخ: 23/جمادى الثانية/1357هـ، الموافق: 20/أغسطس/ 1938
12. صحيفة الفلق، التاريخ: 11/جمادى الآخرة/1358هـ، الموافق: 29/يوليو/1939م
13. صحيفة الفلق، التاريخ: 23/جمادى الثانية/1357هـ، الموافق: 20/أغسطس/1938م
14. صحيفة الفلق، التاريخ: 1/رجب/1357هـ، الموافق: 27/أغسطس/ 1938
15. صحيفة الفلق، التاريخ: 21/ربيع الثاني/1363هـ، الموافق: 9/ابريل/1944م
16. صحيفة الفلق، التاريخ: 20/صفر/1358هـ ، الموافق: 30/مارس/1940
17. صحيفة الفلق، التاريخ: 14/جمادى الآخرة/1359هـ ، الموافق: 20/يوليو/1940م
18. صحيفة الفلق، التاريخ: 23/جمادى الثانية/1357هـ، الموافق: 20/أغسطس/1938م
19. صحيفة الفلق، التاريخ: 8/رجب/1360هـ، الموافق: 9/أغسطس/1941م
20. صحيفة الفلق، التاريخ: 18/جمادى الأولى/1360هـ، الموافق: 10/يونيو/1941م
21. صحيفة الفلق، التاريخ: 23/جمادى الثانية/1357هـ، الموافق: 20/أغسطس/ 1938
22. صحيفة الفلق، التاريخ: 23/جمادى الثانية/1357هـ، الموافق: 20/أغسطس/ 1938
23. صحيفة الفلق، التاريخ: 1/رجب/1357هـ، الموافق: 27/أغسطس/ 1938
24. صحيفة الفلق، التاريخ: 21 / ربيع الثاني / 1358هـ، الموافق: 1 / يونيو/ 1939

25. صحيفة الفلق، التاريخ: 6 / جمادى الأولى/ 1358هـ، الموافق: 24 / يونيو/ 1939
26. صحيفة الفلق، التاريخ: 18 / جمادى الآخرة / 1358هـ، الموافق: 12 / أغسطس/ 1939
27. صحيفة الفلق، التاريخ: 15/ ذو القعدة/ 1357هـ، الموافق: 8/يناير/ 1939م.
28. صحيفة الفلق، التاريخ: 9 / جمادى الثانية / 1357هـ، الموافق: 6 / أغسطس/ 1937
29. صحيفة الفلق، التاريخ: 22 / ربيع الأول / 1358هـ، الموافق: 13 / مايو/ 1939
30. صحيفة الفلق، التاريخ: 18/محرم/ 1360هـ، الموافق: 15/فبراير/ 1941م
31. صحيفة الفلق، التاريخ: 18/جمادى الأولى/ 1360هـ، الموافق: 10/يوليو/ 1941م
32. صحيفة الفلق، التاريخ: 9/صفر/ 1360هـ، الموافق: 8/مارس/ 1941م
33. صحيفة الفلق، التاريخ: 23/محرم/ 1357هـ، الموافق: 29/مارس/ 1938
34. صحيفة الفلق، التاريخ: 29/محرم/ 1357هـ، الموافق: 2/إبريل/ 1938
35. صحيفة الفلق، التاريخ: 14/صفر/ 1357هـ، الموافق: 16/إبريل/ 1938
36. صحيفة الفلق، التاريخ: 11 / جمادى الآخرة / 1358هـ، الموافق: 29 / يوليو/ 1939
37. صحيفة الفلق، التاريخ: 6/صفر/ 1358هـ الموافق: 16/مارس/ 1940م
38. صحيفة الفلق، التاريخ: 17/ربيع الثاني/ 1359هـ ، الموافق: 25 /مايو/ 1940م
39. صحيفة الفلق، التاريخ: 19/ذو الحجة/ 1360هـ، الموافق: 18/يناير/ 1941م
40. صحيفة الفلق، التاريخ: 15/الحج الأكبر/ 1372هـ، الموافق: 2/سبتمبر/ 1953م
41. صحيفة الفلق، التاريخ: 11 / جمادى الآخرة / 1358هـ، الموافق: 29 / يوليو/ 1939
42. صحيفة الفلق، التاريخ: 6/ذي الحجة/ 1357هـ الموافق: 28/يناير/ 1939م.
43. صحيفة الفلق، التاريخ: 21/محرم/ 1373هـ ، الموافق: 30/سبتمبر/ 1953م
44. صحيفة الفلق، التاريخ: 24/جمادى الثاني/ 1372هـ، الموافق: 11/مارس/ 1953م
45. صحيفة الفلق، التاريخ: 29/رجب/ 1372هـ، الموافق: 15/أبريل/ 1953م
46. صحيفة الفلق، التاريخ: 7 و 14/شعبان/ 1372هـ، الموافق: 22 و 29/أبريل/ 1953م